

تم تحميل هذا الملف من موقع ملفات الكويت التعليمية



[com.kwedufiles.www//:https](https://www.kwedufiles.com)

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/16>

* للحصول على جميع أوراق الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/16arabic>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/16arabic2>

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الثاني عشر اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/grade16>

* لتحميل جميع ملفات المدرس رشدي علواني اضغط هنا

[bot_kwlinks/me.t//:https](https://t.me/bot_kwlinks)

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا

الروابط التالية هي روابط الصف الثاني عشر على مواقع التواصل الاجتماعي

مجموعة الفيسبوك

صفحة الفيسبوك

مجموعة التلغرام

بوت التلغرام

قناة التلغرام

رياضيات على التلغرام

سِحْرُ الْبَيَانِ

في اللغة العربية

للف الثاني عشر

الفصل الدراسي الثاني (المعدل) ٢٠١٩ / ٢٠٢٠

فُنُونُ الْبِلَاغَةِ

إعداد

رشدي علواني

https://t.me/roshdy_elwany

أولاً : من البلاغة المقررة

١- التجربة الشعرية

التجربة الشعرية : هي تلك الحالة الشعورية الإنسانية التي يعايشها الشاعر عند تفاعله مع حدث طارئ أو ظاهرة تحرك مشاعره وتلهب إحساسه ؛ فيعبر عنها تعبيراً لغوياً مبتكراً ومؤثراً.

وللتجربة الشعرية ثلاثة مقومات هي (العاطفة ، والفكرة ، واللغة) ، ولا يتحقق النجاح للنص الشعري إلا بتوفر المقومات الثلاثة السابقة.

س١- اقرأ الأبيات التالية ثم حلل مقومات التجربة الشعرية التي أنتجتها.

- ١- أَقْبَلَ الْعَيْدُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي النَّاسِ الْمَسَرَّةُ
- ٢- لَا أَرَى إِلَّا وُجُوهًا كَالِحَاتٍ مُكْفَهَرَةً
- ٣- لَيْسَ لِلْقَوْمِ حَدِيثٌ غَيْرَ شَكْوَى مُسْتَمِرَّةٍ
- ٤- قَدْ تَسَاوَى عِنْدَهُمْ لِلْيَأْسِ نَفْعٌ وَمَضَرَّةُ
- ٥- لَا تَسْأَلُ مَاذَا عَرَاهُمْ كُلُّهُمْ يَجْهَلُ أَمْرَهُ
- ٦- أَيُّهَا الشَّائِكِي اللَّيَالِي إِنَّمَا الْغِبْطَةُ فِكْرُهُ
- ٧- رَبِّمَا اسْتَوْطَنْتِ الْكُوخَ وَمَا فِي الْكُوخِ كِسْرُهُ

لكل تجربة شعرية صادقة ثلاثة عناصر (مقومات) : الوجدان (العاطفة) ، والفكرة ، والمعاني (اللغة) .
وقد تمثلت تلك العناصر في هذا النص على النحو التالي :

أ- العاطفة : فقد جاءت عاطفة الشاعر قوية حارة ، فأطلقت شرارة الإبداع لديه ، وعبر عنها تعبيراً صادقاً ومؤثراً.

وقد تنوعت عاطفة الشاعر بين كراهية التشاؤم والبؤس والنفور من المتشائمين ، وبين التفاؤل وحب الحياة.

ب- الفكرة : عبر الشاعر في الآيات عن فكرة عميقة وصادقة ، وهي حقيقة السعادة في الحياة ، وأن الاستسلام لليأس يضيع على الإنسان فرص الاستمتاع بالحياة ، رغم امتلاكه لمقومات الحياة السعيدة.

ج- اللغة : جاءت لغة الشاعر قوية ومعبرة وسامية ، وقد اكتسبت اللغة سموها وعمقها من صدق التجربة وإنسانيتها ؛ مما أتاح للعاطفة قدراً كبيراً من التأثير ، وأتاح للفكرة قدراً من الإقناع.

- وقد ظهر ذلك جلياً في استخدام الشاعر الألفاظ التي تعبر عن عاطفته تجاه حال الناس في العيد ، ورفضه لحزنهم وبؤسهم ، وذلك من مثل : (لا أرى إلا وجوهاً كالحات مكفهرة - ليس للقوم حديث غير شكوى مستمرة - قد تساوى عندهم لليأس نفع ومضرة) .

- وكذلك كان للغة أثرها في التعبير عن فكرة الشاعر وعاطفته المحبة للحياة والابتهاج ، حيث يقول : (إنما الغبطة فكرة - ربما استوطنت الكوخ وما في الكوخ كسرة) .

س٢- بين دلالة التشكيل اللغوي على عاطفة الشاعر وفكره في الأبيات التالية :

تَلْمِسُ الْغُصْنَ الْمُعَرَّى فَإِذَا فِي الْغُصْنِ نُضْرَةً
وَإِذَا رَفَّتْ عَلَى الْقَفْرِ اسْتَوَى مَاءٌ وَخُضْرَةٌ
وَإِذَا مَسَّتْ حَصَاةً صَقَلَتْهَا فَهِيَ دُرَّةٌ
لَكَ ، مَا دَامَتْ لَكَ الْأَرْضُ وَمَا فَوْقَ الْمَجَرَّةِ
فَإِذَا ضَيَّعَتْهَا فَالْكُونُ لَا يَغْدِلُ دَرَّةَ
أَيُّهَا الْبَاكِي رُوَيْدًا لَا يَسُدُّ الدَّمْعُ ثَغْرَهُ

لقد عبرت لغة الشاعر في الأبيات السابقة عن فكرته وعاطفته بوضوح ، ودليل ذلك أنه حينما يعبر عن قيمة السعادة وأثرها في حياة الإنسان نجده يستخدم تشكيلا لغويا معبرا عن تلك العاطفة ، وذلك من مثل : (في الغصن نضرة ، استوى ماء وخضرة ، فهي درة) .

ولكنه حينما يعبر عن رفضه لفقدان السعادة والاستسلام لليأس والحزن نجده يستخدم تشكيلا لغويا معبرا عن ذلك الرفض ، وذلك من مثل : (فالكون لا يعدل ذرة ، الباكي ، الدمع) .

٢- الصورة الكلية

الصور الكلية : هي تلك الصورة التي يرسمها الشاعر بكلماته وتعبيراته ليعبر بها عن فكرته وعاطفته ، وهي تتكون من مجموعة الصور الجزئية التي يستعين بها الشاعر كـ (التشبيه والاستعارة والكناية) في تألف وتناغم يعبر عن صدق التجربة الشعرية التي يعايشها الشاعر ، فالصورة الكلية للنص الشعري تشبه إلى حد كبير اللوحة الفنية التي يرسمها الرسام ذات الخطوط المتداخلة والألوان المتناغمة.

عناصر الصورة الكلية :

لا تكتمل الصورة الكلية في النص الشعري إلا بتوفر أربعة عناصر هي :

- **اللون :** ويقصد به كل الألفاظ والتعبيرات والصور الخيالية التي توجي لبصر المتلقي بالألوان والأشكال المختلفة.
- **الصوت :** ويقصد به كل الألفاظ والتعبيرات والصور الخيالية التي توجي لسمع المتلقي بالأصوات المعبرة.
- **الحركة :** ويقصد به كل الألفاظ والتعبيرات والصور الخيالية التي توجي لإدراك المتلقي بالحركة والتغير.
- **التجسيم :** ويقصد به كل الألفاظ والتعبيرات والصور الخالية التي تضفي على الأشياء المعنوية الصبغة المادية.

س١- اقرأ الأبيات التالية ثم حلل الصورة الكلية فيها مبينا ملامحها.

أَيُّهَا الْبَاكِي رُوَيْدًا لَا يَسُدُّ الدَّمْعُ ثَغْرَهُ
لَا تَكُنْ مُرًّا ، وَلَا تَجْعَلْ حَيَاةَ الْغَيْرِ مُرَّةً
فَتَهْلُلُ وَتَرْنَمَ ، فَالْفَتَى الْعَابِسُ صَخْرَهُ
أَيُّهَا الْعَابِسُ لَنْ تُعْطَى عَلَى التَّقْطِيبِ أَجْرَهُ
إِنَّ مَنْ يَبْكِي لَهُ حَوْلٌ عَلَى الضَّحْكِ وَقُدْرَةٌ
سَكَنَ الدَّهْرُ وَحَانَتْ غَفْلَتُهُ مِنْهُ وَغَرَّةُ

رسم الشاعر في هذه الأبيات صورة كلية تعبر عن رفضه للحزن والتشاؤم ، وقد جمعت تلك الصورة بين الألفاظ والتعبيرات التي توجي بـ (اللون والصوت والحركة والتجسيم) : فاللون نستطيع أن نراه في (العابس) ، والصوت نستطيع أن نسمعه في (يبكي ، ترنم) ، والحركة نستطيع أن نشعر بها في (تهلل ، سكن) ، والتجسيم نجده في تصوير العبوس كأنه شيء مادي (فالفتى العابس صخرة) .

س٢- حلل الصورة الكلية في الأبيات التالية مبينا ما بين الصور الجزئية من تناغم.

صَادِقُ الْغَيْشِ وَإِنْ لَمْ يَصْدُقْ وَكَسَا الْإِظْلَامَ شَمْسَ الْمَشْرِقِ لَيْسَ فِيهِ ، مَنْ يُنَافِقُ يُنْفَقُ وَالذِّكَاءُ الْمُحْضَنَ رَأْسَ الْأَحْمَقِ إِيَّاهُ يَا بُلْبُلُ بِالصَّبِّ أَرْفُقْ بِئْرُ مَيِّنٍ فَاسْقٍ مِنْهَا وَاسْتَقْ	أَيُّ صَبِغٍ ذَاكَ مَا أَعْجَبَهُ ! أَلْبَسَ الشَّمْسُ ظِلَامًا دَامِسًا عَلَّمُونَا نَصْفَ الْمَرْءِ بِمَا يَمْنَحُ الْفِطْنَةَ أَغْبَى خَلْقِهِ إِنْ سَمِعْنَا نَاهِقًا قُلْنَا لَهُ نُكْذِبُ الْعَصْرَ كَمَا يَكْذِبُنَا
---	--

رسم الشاعر في هذه الأبيات صورة كلية تعبر عن رفضه النفاق وكرهيته للمنافقين الذين يتلونون ويكذبون ويقلبون حقائق الأشياء ، وقد جمعت هذه الصورة الكلية بين : اللون الذي نستطيع أن نراه في (صبيغ ، ظلام ، دامس) ، وبين والصوت الذي أن نسمعه في (سمعنا ، ناهق ، بلبل) ، وبين الحركة التي نشعر بها في (ألبس ، كسا) ، وبين التجسيم الذي جعل من النفاق صبغا يغير حقيقة الأشياء ويضفي عليها ألوانا كاذبة خادعة.

وقد تناغمت الصور الجزئية في الأبيات السابقة ، ونرى ذلك جليا في الاستعارات من مثل :
(ألبس الشمس ظلاما دامسا) ، وفي (كسا الإظلام شمس المشرق) ، وفي (إيه يا بلبل) ، وفي (بئر مين) .
فقد تناغمت كلها لترسم لنا صورة كلية تعبر عن خداع المنافين وكذبهم وتلونهم بألوان مختلفة.

س٣- يقول أحمد شوقي في وصف الربيع :

تلقاه بالأعراس والأفراح قَانِ وَأَبْيَضَ فِي الرُّبَى لَمَّاح ومرْحَنَ فِي كَنْفٍ لَهُ وَجَنَاح مُتَقَابِلٌ يَثْنِي عَلَى الْفَتَّاح كَالدَّرُكْبِ فِي صَدُورِ رِمَاح مُتَزَيْنَ بِمَنَاطِقٍ وَوَشَاح	مَلِكُ النَّبَاتِ فَكُلُّ أَرْضٍ دَائِرُهُ مَنْشُورَةٌ أَعْلَامُهُ مِنْ أَحْمَرٍ لِبَسْتُ لِمَقْدَمِهِ الْخُمَائِلُ وَشَيْهَا الْوَرْدُ فِي سُرْرِ الْغُصُونِ مُفْتَحٍ وَيَقَائِقُ النَّسْرِينَ فِي أَغْصَانِهَا وَالنَّخْلُ مَمْشُوقُ الْعَذُوقِ مُعْصَبٌ
--	---

حلل الصورة الكلية في الأبيات السابقة محددا ما بين صورها الجزئية من تناغم.

تحليل الصورة الكلية :

تناغم الصور الجزئية :

ثانيا : من البلاغة التراكمية

١- الصور البيانية

تذكر أن الصور البيانية التي درستها هي (التشبيه والاستعارة والكناية) وإليك تذكير بكل منها :

١- التشبيه : ← هو عقد مماثلة بين شيئين اشتركا في صفة معينة.

أركانه : للتشبيه أربعة أركان هي ← (المشبه / المشبه به / أداة التشبيه / وجه الشبه).

مثال توضيحي : ← هذه الطفلة مثل الزهرة رقة وجمالا.

المشبه : (الطفلة) - المشبه به : (الزهرة) - أداة التشبيه : (مثل) - وجه الشبه : (الرقة والجمال)

- فالمشبه : هو الشيء الذي نثبت له الصفة.

- المشبه به : هو الشيء الذي نأخذ منه الصفة ونعطيها للمشبه.

- أداة الشبه : هي الوسيلة التي نربط بها بين المشبه والمشبه به ، ولها ثلاثة أشكال :

- اسم : ومن أمثلته ← (مثل - مثل - شبيه ..)

- فعل : ومن أمثلته ← (يشبه - يساوي - يضارع - يماثل ، يُخال)

- حرف : ومن أمثلته ← (الكاف - كأن)

- وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.

القيمة الفنية للتشبيه : التشبيه يوضح المعنى ويقربه إلى الذهن بتشخيصه ، أو برسم صورة حسية أو معنوية له.

أنواع التشبيه : للتشبيه نوعان رئيسان هما : التشبيه الصريح والتشبيه غير الصريح (الضمني).

أولا : التشبيه الصريح

هو كل تشبيه ظهر فيه طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) بشكل صريح واضح ، ومن أمثلته :

المثال	التوضيح
قال تعالى : مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ {	يشبه اقتراب قيام الساعة بلمح بالصر.
قال تعالى : { مَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ {	يشبه صورة الكفار حينما يعرضون عن سماع القرآن بصورة الحُمُر التي تفر عندما ترى الأسد.
قال تعالى : { وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ {	يشبه حركة الجبال على الأرض بحركة السحاب في الجو.
قال تعالى : { مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا {	يشبه صورة الذين لم يعملوا بما في التوراة بصورة الحمار الذي يحمل كتبا قيّمة ولا يعرف ما فيها.
في الصباح ينطلق الطلاب إلى مدارسهم كانطلاق النحل إلى الحدائق.	يشبه صورة انطلاق الطلاب جماعات في الصباح إلى مدارسهم بصورة انطلاق النحل إلى الحدائق..
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار	يشبه العيش بالنوم ، والموت باليقظة ، والمرء بالخيال.
ترجع الصوت أحيانا وتخفضه كما يطن ذباب الروضة الغرد	يشبه صورة صوت المطربة في ارتفاعه وانخفاضه بصورة طنين الذباب حينما يرتفع وينخفض.

ثانيا : التشبيه غير الصريح (الضمني)

هو كل تشبيه لم يصرح فيه بلفظ المشبه والمشبه به ، ولكنهما يلحظان في مضمون المعنى ، حيث لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحان في التركيب.

قيمة التشبيه الضمني : يقرب المعنى إلى الذهن برسم صورة حسية له في إيجاز وتوضيح وتدليل ، ومن أمثلته :

١- قال المتنبي : من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرحٍ بميت إيلامٌ

← يشبه حال من تعود الهوان والذل بحال الميت إذا جرح لا يتألم.

٢- قال أبو فراس : سيذكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

← يشبه الشاعر حال نفسه بين قومه واحتياجهم إليه وقت الشدة بحال البدر يفقده الناس في الليلة المظلمة.

٣- قال الشاعر : علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء فُنة الجبل

← يشبه حال من لا يبقى معه مال لكثرة إنفاقه وكرمه بحال قمة الجبل لا تمسك ماء المطر لارتفاعها.

٤- قال المتنبي : ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؟ إن السفينة لا تجري على اليبس

← يشبه حال من يريد النجاة بغير عمل واجتهاد بحال السفينة من المستحيل أن تجري على اليابس.

٥- قال البارودي : فلا غرو أن حزت المكارم عاريا فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر

← يشبه الشاعر حال نفسه وقد نال المجد رغم فقره بحال السيف يحقق النصر بغير زينة.

٦- قال أبو تمام : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء تُرجى حين تحتجب

← يشبه حال الممدوح يزداد تعلق الناس به كلما غاب عنهم بحال السماء تُرجى حين تحتجب بالغمام.

٧- يقول المتنبي : أعيأ زوالك عن محلِّ نلتته لا تخرج الأقمار عن هالاتها

← يشبه حال الممدوح يتغلب على كل ما يتعرض له بحال الأقمار لا تخرج عن هالاتها مهما قل حجمها.

٨- يقول ابن الرومي : ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم

← يشبه الشاعر حال نفسه ولوعتها إذا نظرت له المحبوبة أو أعرضت عنه بحال من يرمى بسهم أو يُنزع منه.

٩- فإن تفق الأنام وأنت منهم فإنَّ المسك بعض دم الغزال

← يشبه حال الممدوح وتفوقه على الناس رغم أنه منهم بحال المسك طيب الرائحة رغم أنه يستخرج من دم الغزال.

١٠- يقول المتنبي : لا يعجبن مضيفا حُسن بزته وهل يروق دفيئا جودة الكفن ؟

← يشبه حال المضيم (المظلوم) لا يفيد حُسن مظهره بحال الميت لا يفيد شيئا جودة الكفن.

١١- يقول المتنبي : وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكنَّ معدن الذهب الرغام

← يشبه الشاعر حال نفسه وتميزه على أهل دهره بحال الذهب غالي القيمة رغم أنه يستخرج من التراب.

١٢- يقول المتنبي : ومن الخير بطاء سيبك عني

أسرع السحب في المسير الجهام

← يشبه حال الممدوح يتأخر في محاسبته وهو خير له بحال السحب التي تبطئ في سيرها لكثرة ما بها من ماء.

١٣- قال البحتري : ضُحُوْكَ إلى الأبطال وهو يَزُوْغُهُم وللسيفِ حَدٌّ حين يسطو وروْنُقُ

يشبه حال الممدوح يُخيف أعداءه ضاحكا بحال السيف اللامع له حد يبطش بالرقاب ؛ مما يبين قوة الممدوح.

١٤- قال المتنبي مادحا : وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

يشبه حال شعره يزداد جمالا حين يصف به الكريم بحال العقد يزداد جمالا في عنق الحسناء.

١٥- قال المتنبي مادحا : كَرُمُ تَبَيَّنَ في كلامك ماثلا وبين عِتْقُ الخيلِ من أصواتها

يشبه حال الكلام وأنه يدل على كرم أصل قائله بحال صوت الخيل يدل على أصالتها ؛ مما يوضح اصالة الممدوح.

١٦- قال أبو تمام : لا تُنْكَرِي عَظْلَ الكريمِ مِنَ الغنى فالسيلُ حَزْبٌ للمكان العالي

يشبه حال الكريم لا يوصف بالغنى لكثرة إنفاقه بحال قمم الجبال لا يبقى عليها ماء المطر لشدة ارتفاعها.

١٧- ابن الرومي : قد يشيبُ الفتى وليس عجيبا أن يَرَى النورُ في القضيب الرطيب

يشبه حال الشاب قد يظهر فيه الشيب رغم صغر سنه بحال الغصن الطري قد يظهر فيه الزهر الأبيض.

١٨- قال الشاعر مادحا : تزدهم القصاد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام

يشبه حال الممدوح تزدهم الناس على بابه لنيل عطائه بحال البئر العذبة يكثر عليها الناس طلبا لمائها.

١٩- يقول المتنبي مادحا : أعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القمر

يشبه حال الممدوح لا تصله سهام الأعداء لعلو مكانته بحال القمر لا يستطيع أحد أن يتخذه هدفا لرميه.

٢٠- يقول الرافي : لا يرفع الأوطان إلا رجالها وهل يترقى الناس إلا بسلم ؟

يشبه حال الوطن لا يتقدم إلا بجهود أبنائه ورجاله بحال السلم الناس لا يصعدون لأعلى بغير سلم.

٢١- قال أبو تمام : اصبرْ على مضض الحسود فإن صبرك قاتله

النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

يشبه حال الحسود يزداد كمدا وغيظا كلما صبرنا على حسده بحال النار تأكل بعضها إذا لم تجد شيئا تأكله.

٢١- قال أبو فراس : تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب العلياء لم يغلها المهر

يشبه حال النفوس تهون علينا في سبيل تحقيق المجد بحال المال ينفق بكثرة من أجل خطبة الفتاة الحسناء.

٢٢- يقول المتنبي : ليس كل ما يتمناه المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

يشبه حال المرء الذي لا يحقق كل ما يتمناه بحال السفن التي لا تصل إلى السلامة بسبب الرياح العاتية.

تدريبات على التشبيه

س١- ميّز بين التشبيه الصريح والتشبيه الضمني فيما يأتي :

التشبيه	النوع
قالت جليلة : تَحْمِلُ الْعَيْنُ قَدَى الْعَيْنِ كَمَا	تَحْمِلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تَفْتَلِي
قال أبو تمام : لا تُنْكِرِي عَظْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى	فَالسَّيْلُ حَزْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي
قال بشار بن برد : كَأَنَّ مِثَارَ النِّقَعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا	وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ
قال ابن الرومي : قد يشيبُ الفتى وليس عجيبا	أَنْ يُرَى النُّورُ فِي الْقَضِيبِ الرَطِيبِ
قال البوصيري : وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى	حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطَمَهُ يَنْفَطِمِ
قال المتنبي : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا	إِنْ السَّمَاءُ تَرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ
قال محمود غنيم : أَتَى اتَّجَهْتَ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي بَلَدٍ	تَجَدَّهُ كَالطَّيْرِ مَقْصُوصًا جَنَاحَاهُ
قال الشاعر : تزدحم القصاد في بابه	وَالْمَنْهَلُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ
قال الشاعر مادحا : وتراه في ظلم الوغى فتخاله	قَمَرًا يَكُرُّ عَلَى الرِّجَالِ بِكَوْكَبِ

س٢- يقول أبو فراس الحمداني :

سيذكرني قومي إذا جد جدهم
ونحن أناس لا توسط عندنا
تهون علينا في المعالي نفوسنا
أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا
وفي الليلة الظلماء يفترق البدر
لنا الصبر دون العالمين أو القبر
ومن يخطب الحسنة لم يغلبها المهر
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

أخرج من الأبيات السابقة تشبيهين ضمنيين مبينا أثرهما.

.....

.....

.....

.....

س٣- حول التشبيه الضمني إلى تشبيه تمثيلي في كل مما يأتي :

أ- لا يرفع الأوطان إلا رجالها وهل يترقى الناس إلا بسلم ؟

.....

ب- كَرُمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مِثَالًا وَيَبِينُ عِتْقُ الْخَيْلِ مِنْ أَصْوَاتِهَا

.....

ج- ومن الخير بطاء سيبك عني أسرع السحب في المسير الجهام

.....

٢- الاستعارة

تعريفها: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، أو هي تشبيه حُذف أحد طرفيه ، والاستعارة توضح المعنى وتقرّبه إلى الذهن ، وذلك بتشخيصه أو برسم صورة محسوسة له.

ومن أمثلة الاستعارة:

١- رأيت زهرة تحملها أمها.

استعارة تشبه الطفلة بالزهرة ، وقد حُذف المشبه (الطفلة) وُصِحَ بالمشبه به (الزهرة) مما يوضح رقة الطفلة.

٢- قال تعالى : { واعتصموا بحبل الله جميعا }.

استعارة تشبه الدين بالحبل ، وقد حُذف المشبه (الدين) ، وُصِحَ بالمشبه به (الحبل) ، مما يوضح قوة هذا الدين.

٣- قال تعالى : { الرِّكَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ }.

استعارتان تشبهان الكفر بالظلمات ، والإيمان بالنور ، وتدلان على أهمية الرسالة المحمدية وعظيم أثرها.

٤- قال المتنبي : وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

استعارتان شبه الشاعر الممدوح مرة بالبحر ومرة بالبدر ، وهما يوضحان كرم الممدوح وعلو قدره.

٥- نقول عند الوداع : انهمر المطر من العيون.

استعارة تشبه الدموع بالمطر ، وقد حُذف المشبه (الدموع) وُصِحَ بالمشبه به (المطر) ؛ مما يدل على كثرة الدموع.

٦- يقول شوقي في رثاء عمر المختار : يأبها السيف المجرد في الفلا يكسو السيوف على الزمان مضاء

استعارة تشبه المجاهد عمر المختار بالسيف ؛ مما يوضح شجاعته وقوته في قتال أعدائه.

٧- هجم الجندي على أعدائه يعلو زئيره.

استعارة تشبه الجندي بالأسد ، وقد حُذف المشبه به (الأسد) وبقي ما يدل عليه (الزئير) ، مما يوضح شجاعته وقوته.

٨- قال تعالى : { والصبح إذا تنفس }.

استعارة ، تشبه الصبح بكائن حي ، وقد حُذف المشبه به (الكائن الحي) وبقي ما يدل عليه وهو (التنفس) .

٩- يقول الشاعر في وصف الموت : وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

استعارة تشبه الموت بحيوان مفترس ، وقد حُذف المشبه به (الحيوان) ، وبقي ما يدل عليه وهو (الأظفار).

١٠- كنت أترقب طلوع النجم لأتسلق أشعته إلى سماء الخيال.

استعارة تشبه أشعة النجم بالجبل ، وقد حُذف المشبه به (الجبل) وبقي ما يدل عليه وهو (التسلق) .

١١- نستضيء في الحوادث برأي أولي النهى.

استعارة تشبه رأي أصحاب العقول بالمصابيح ، وقد حُذف المشبه به (المصابيح) وبقي ما يدل عليها (نستضيء).

١٢- عضنا الدهر بنابه ليت ما حل بنا به

استعارة تشبه الدهر بحيوان ، وقد حُذف المشبه به (الحيوان) وبقي ما يدل عليه وهو (العض) .

٣- الكناية

تعريفها : هي إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي ، أي أننا نعبر بلفظ أو تعبير معين له معنى قريب مباشر ، ولكننا لا نريد هذا المعنى ، وإنما نريد ما يترتب عليه.

مثل : (هذا الرجل بابه مفتوح) : فإننا لا نقصد أن نخبر بأن باب بيته مفتوح (وهو معنى صحيح) ولكن نقصد ما يلزم هذا المعنى أو ما يترتب عليه وهو أن هذا الرجل بابه مفتوح لكل الناس أي أنه رجل كريم.

أنواع الكناية :

- ١- كناية عن صفة : مثل (قابلت فلانا فلوّى عنقه) ، في هذا التعبير كناية عن صفة التجاهل والإعراض.
 - ٢- كناية عن موصوف : مثل (جلست مع أبناء النيل) ، في هذا التعبير كناية عن موصوف وهم المصريون.
 - ٣- كناية عن نسبة : مثل (أينما سرت في الكويت تجد الكرم) في هذا التعبير كناية عن نسبة الكرم لأهل الكويت.
- ** سرُّ جمال الكناية :**

الكناية تحقق الإقناع لأنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل ، كما إنها تعبر عن المعنى في إيضاح وإيجاز.

تدريبات على الكناية :

س - حدد موضع الكناية في كل مما يأتي ، ثم بين نوعها :

- أ- يقول الشاعر مادحا قومه : قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان
← المخطوط تحته في البيت السابق كناية عن موصوف هو (القلوب) ، حيث إن القلب موطن الكتمان.
- ب- يقول الشاعر ساخرا من أعدائه : ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
← في الشطر الأول كناية عن موصوف هم (الرجال) ، وفي الشطر الثاني كناية عن موصوف هن (النساء).
- ج- يقول الشاعر مفتخرا بقومه : ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
← البيت كله كناية عن صفة (الشجاعة والقوة والقدرة تحقيق النصر على الأعداء).

د- قال تعالى : { وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا } .
← في المخطوط تحته كناية عن صفة (الندم والحسرة).

هـ - قال الشاعر مادحا : اليُمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه
← في البيت كله كناية عن نسبة (اليُمن والمجد للممدوح).

و- قال تعالى : { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا }

- ← في الآية السابقة ثلاث كنايات : - (تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) : كناية عن صفة البخل .
- (تبسطها كل البسط) : كناية عن صفة الإسراف .
- (الآية كلها) كناية عن صفة التوسط والاعتدال في الإنفاق .

تدريبات على الصور البيانية

س١- حدد نوع التشبيه (صريح - ضمني) في كل مما يأتي :

نوع التشبيه	المثال
	ومن الخير بطاء سيبك عني أسرع السحب في المسير الجهام
	{ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ }
	لا يعجبني مضيقا حسن بزه وهل يروق دفيننا جودة الكفن ؟
	قال تعالى : { مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِيرِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ }
	ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم
	لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل
	علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء قنة الجبل
	كان مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
	ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء تُرجى حين تحتجب
	تزدحم القصاد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام
	وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمرا يكر على الرجال بكوكب
	فلا غرو أن حزت المكارم عاريا فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر
	أنا كالماء إن رضيت صفاء فإذا ما سخطت كنت لهيبا
	سيذكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر
	قال تعالى : { وترى القوم فيها صرعي كأنهم أعجاز نخل خاوية }
	والليل تجري الداراري في مجرته كالروض تطفو على نهر أزاهره
	- أعيا زوالك عن محل نلته لا تخرج الأقمار عن هالاتها
	من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام
	كان القلب ليلة قيل : يغدي بليلي العامرية أو يراح
	قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه ، وقد علق الجناح

س٢- (ظهور الحق بعد الخفاء - بروز الشمس من وراء الغمام) .

اربط بين المعنيين السابقين بتشبيه صريح مرة وتشبيه ضمني مرة أخرى.

- تشبيهها صريحا : لقد ظهر الحق بعد خفائه كما تبرز الشمس من وراء الغمام.

- تشبيهها ضمنيا : لا عجب أن يظهر الحق بعد خفائه فالشمس تبرز من وراء الغمام.

س٣- حدد نوع الصورة البيانية وأثرها في كل مما يأتي :

أ- قال المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني : فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

ب- قال تعالى : { الرِّكَابُ أَزْلَمُهُ إِلَيْكَ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ }.

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

ج- قال شوقي في رثاء عمر المختار : وأتى الأمير يجر ثقل حديد أسد يجرر حية رقطاع

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

د- قال الشاعر : والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تطفمه ينفطم

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

هـ- قال تعالى على لسان سيدنا نوح : { وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ }.

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

و- قال شوق معبرا عن حبه لوطنه : وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

ثانيا : المحسنات البديعية

١- الطباق

تعريف الطباق : هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام ، وهو يفيد تأكيد المعنى وإبرازه وتوضيحه ، والطاق نوعان :

١- طاق الإيجاب : وهو ذكر الشيء وضده ، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

أمثلته : - قال تعالى : { وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ } .

- قال تعالى : { أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى } .

- قال رسول الله (ﷺ) : " خير المال عين ساهرة لعين نائمة " .

- من أقوال صاحب السمو أمير البلاد : " لقد عاش شعبنا مُرَّ الحياة وحلوها أسرة واحدة " .

- قال الشاعر : أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

٢- طاق السلب : وهو ذكر اللفظ ونقيضه ، فهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

أمثلته : - قال تعالى : { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ } .

- قال تعالى : { تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ } .

- اللئيم يعفو عند العجز ولا يعفو عند المقدرة .

- أحب الصدق ولا أحب الكذب .

- قال الشاعر : يوم بدر يوم أغر على الأيام باق إن شئت أو لم تشأ

تدريبات على الطباق

س١- استخراج طباقا في كل مما يأتي مبينا نوعه وأثره في المعنى.

أ- قال تعالى : { يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ } .

ب- قال تعالى : { لَا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اَكْتَسَبَتْ } .

ج- قال الشاعر يهجو بني كليب : قبح الله بني كليب إنهم لا يغدرون ولا يفون بجار

د- قال الشاعر : ونكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

هـ- قال الشاعر : تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدم

س٢- حدد موضع الطباق في كل تعبير مما يأتي مبينا نوعه ، كما في المثال الأول.

نوع الطباق	موضع الطباق	التعبير
إيجاب	ضحك - بكى	لا تعجبي يا سلمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ المَشِيْبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
		تقيض لي من حيث لا أعلم التوى ويسري إلي الشوق من حيث أعلم
		سلي إن جهلت الناسَ عنا وَعَنَهُمْ فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجُهُولٍ
		قال تعالى : { لَا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ }.
		قال تعالى : { أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ }.
		قال تعالى : { قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ }.

س٢- حول طباق الإيجاب إلى طباق السلب كما في المثال الأول :

طباق الإيجاب	طباق السلب
العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة.	العدو يظهر السيئة ولا يظهر الحسنة.
لا يليق بالمُحسن أن يعطي البعيد ويمنع القريب.	
من الحمق أن تحسن إلى الناس وتسيء إلى نفسك.	

س٣- حول طباق السلب إلى طباق إيجاب كما في المثال الأول.

طباق الإيجاب	طباق السلب
يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ولا يعلم ما في الغد.	يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ويجهل ما في الغد.
اللئيم يعفو عند العجز، ولا يعفو عند المقدرة.	
أحبُّ الصدق ولا أحبُّ الكذب.	

س٤- صُغ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول طباق الإيجاب ، والثاني يتضمن طباق السلب.

- طباق الإيجاب :

- طباق السلب :

٢- المقابلة

تعريفها : هي محسن بدعي معنوي ، ويقصد بها الضد بين معنى ومعنى (جملة وجملة) بحيث تتكون كل جملة من كلمتين أو أكثر ، فتقابل كلمات الجملة الأولى كلمات الجملة الأخرى على الترتيب ، وفائدتها أنها توضح معنى الكلام.

أمثلة :

- قال تعالى : { فليضحكوا قليلاً وليبكموا كثيراً } .
كلمتان مقابل كلمتين
- قال تعالى : { ويحلُّ لكم الطيبات ويحرمُ عليكم الخبائث } .
ثلاث مقابل ثلاث
- قال الشاعر : وباسطُ خيرٍ فيكم بيمينه وقابضُ شرٍّ منكم بشماله
أربع مقابل أربع
- قال شاعر : كانَ الرضا بدنوي من خواطرهم فصارَ سُخْطِي لِبُعْدِي عَنْ جَوَارِهِم
خمس مقابل خمس
- قال شاعر : على رأسِ عبدٍ تاجٌ عَرَّ يُزِينُهُ وفي رجلٍ حُرٌّ قيدٌ ذُلٌّ يُشِينُهُ
ست مقابل ست

تدريبات

س١- بين موضع المقابلة فيما يأتي مبيناً أثرها في المعنى :

أ- إذا سَكَبَ الصَّبَاحُ فَأَنْتَ هَمِّي وإن سَكَنَ المَسَاءُ فَأَنْتَ أُنْسِي

ب - قال أحدهم : كَدَرُ الجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الفُرْقَةِ

ج - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا "

د- قال النبي : " يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شانه "

س٢- ضع خطا تحت الجملتين المتقابلتين فيما يأتي :

أ- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " إنكم لتكثرثون عند الطمع وتقلون عند الفزع "

ب- قال الشاعر يصف أحدهم : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية

ج- قال الشاعر : ومنظرٍ كان بالسراء يضحكني يا قُرب ما عاد بالضراء يبكييني

د- قال تعالى : { لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ }

هـ - قال الشاعر : فتى كان فيه ما يسرُّ صديقَه على أن فيه ما يسوء الأعدايا

و- قال الشاعر : يا أمة كان قبح الجور يسخطها دهرًا فأصبح حسن العدل يرضيها

س٣- ميّزين الطباق والمقابلة في كل مما يأتي :

أ- قال تعالى : { وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ }
.....

ب- قال تعالى : { فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ }
.....

ج- قال تعالى : { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا }
.....

د- قال تعالى : { فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا }

هـ- قال الشاعر : لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرنى أني خطرت ببالك
.....

و- قال أحدهم : غضب الجاهل في قوله ، وغضب العاقل في فعله.
.....

و- قال الشاعر : أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي
.....

و- قال الشاعر : أطعنا ربنا وعصاه قوم فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا
.....

س٤- صُغْ من إنشائك ثلاثة تعبيرات يتضمن كل منها مقابلة.

أ- كلمتان مقابل كلمتين :
.....

ب- ثلاث كلمات مقابل ثلاث :
.....

ج- أربع كلمات مقابل أربعة :
.....

س٥- حدد نوع المحسن البديعي في كل مما يأتي :

أ- قال تعالى : { واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم }.
.....

ب- قال المنصور : لا تخرجوا من عزّ الطاعة إلى ذل المعصية.
.....

أ- قال تعالى : { أُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }.
.....

٣- الجناس

الجناس : مُحَسَّنٌ بديعي لفظي يكون باتفاق أو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :

أ - **الجناس التام** : وهو ما اتفق فيه اللفظان اتفاقاً تاماً في نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها.

ومن أمثلته :

١- قول الله تعالى : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ }.

فقد جاء الجناس التام بين (الساعة - ساعة) ، فالأولى بمعنى يوم القيامة ، والثانية بمعنى الساعة من الزمن.

٢- قول الشاعر : إذا العينُ راحت وهي عينٌ على الهوى فليس بسر ما تسر الأضالع.

فقد جاء الجناس التام بين (العين - عين) ، فالأولى بمعنى العين البصرية ، والثانية بمعنى الحارس.

٣- قُصُورُ عقلٍ من بنى في الهواء قُصُورًا.

فقد جاء الجناس التام بين (قصور - قصور) ، فالأولى بمعنى النقص ، والثانية جمع (قصر) وهو البيت الكبير.

٤- قال الشاعر : فَهَمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِي فَهَمْتُ وَلَا عَجَبُ أَنْ أَهِيماً.

فقد جاء الجناس التام بين (فهمت - فهمت) ، فالأولى بمعنى (الفهم) ، والثانية بمعنى (الهَيَام) أي العشق.

تنبيه : في الجناس التام لا يلتفت للأمر التالفة :

- تعريف أحد اللفظين بـ (أل) دون الآخر : مثل : (الساعة - ساعة) ، (العين - عين) .
- اختلاف ضبط آخر اللفظين ، مثل (قُصُورُ عقلٍ من بنى في الهواء قُصُورًا) .
- اتصال أحد اللفظين بضمير دون الآخر ، مثل : (فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ) .

ب - الجناس الناقص (غير التام) : وهو ما اختلف فيه اللفظان في : (نوع الحروف ، أو عددها ، أو ترتيبها ، أو شكلها) .

١- نوع الحروف ، مثل : قول الله تعالى : { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ }.

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (تقهر - تنهر) ، وقد اختلف اللفظان في حرف واحد.

٢- وعددها ، مثل : قالت الخنساء : إن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الجوى - الجوانح) ، وقد اختلف اللفظان في عدد الحروف.

٣- وترتيبها ، مثل : قول الشاعر : بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سَوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الصفائح - الصحائف) ، وقد اختلف اللفظان في ترتيب الحروف.

٤- وشكلها ، مثل : من حُسْنِ الخَلْقِ احْتِرَامُ الخَلْقِ.

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الخلق - الخلق) ، وقد اختلف اللفظان في شكل (الخاء) .

الأثر الفني للجناس : أنه يحدث إيقاعاً موسيقياً يثير النفس وتطرب له الأذن ، كما أنه يثير الانتباه ، ويحرك الذهن.

تدريبات على الجناس

س١- ضع خطا تحت موضع الجناس فيما يأتي مبينا نوعه ، كما في المثال الأول.

نوع الجناس	المثال
جناس تام	- قال أبو تمام : السيفُ أَصَدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الْكُتُبِ في حَذِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ
	- قال الله تعالى : { والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق }
	- قال ابن الفارض : هلا نَهاك نُهاك عن لوم امرئ لم يُلِف غير مُنَعَّمٍ بشقاءٍ
	- قال أبو تمام : ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله
	- قال رسول الله (ﷺ) : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة.
	- يا جَارُ جَارٍ عليَّ الزمان.
	- قال محمود غنيم : يهتز كسرى على كرسية فرقا من بأسه وملوك الروم تخشاه
	- قال حسان بن ثابت : وكنا متى بغزو النبي قبيلة نصل جانبيه بالقنا والقنابل
	- قال الله تعالى : { ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ }
	- قال الشاعر : لا أعطي زمامي من يخفر ذمامي ولا أغرس الأيادي في أرض الأعداي
	- قال الشاعر : ودارِهِم في دارِهِم وحيِّهم في حيِّهم وأرضهم في أرضهم
	- قيل في مدح الرسول : تحمله الناقة الأدماء مُعْتَجِرَا بالبُرْد كالْبُدْر جَلَّى نوره الطَّلَمَا
	- علا نجم اللاعب على أنه مازال صغيرا.
	- قال الله تعالى : { وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ }
	- قال الشاعر : لم نلقَ غيرك إنسانا يُلادِ به فلا برحتَ لعينِ الدهرِ إنسانا
	- قال الشاعر : فيا راكب الوجناء هل أنت عالمٌ فداؤك نفسي كيف تلك المعالم ؟
	- قال الشاعر : فيا لك من حزم وعزم طواهما جديد الردى بين الصفا والصفائح
	- قال الله تعالى : { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }.
	- قال الشاعر : عضنا الدهر بنابه فليت ما حلَّ بنا به
	- قال الشاعر : إذا لم تكن ذا هبة فإن حياتك ذاهبة
	- قال أبو تمام : بيض الصفائح لا سود الصفائح في متونهن جلاء الشك والريب
	- قال الشاعر : ولم أرَ كال معروفٍ تُدعى حُقُوقُه مغارِمَ في الأقوام وهي مغانمُ
	- قال الشاعر : عفاء على هذا الزمان فإنه زَمانٌ عقوقٍ لا زَمانٌ حقوقٍ

س٢- صُغْ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول جناسا تاما والثاني جناسا ناقصا.

- الجناس التام :
- الجناس غير التام :

٤- السجع

السجع : مُحسّن بديعي لفظي يكون باتفاق صوتي في الحرف الأخير من الفواصل (الفاصلة هي الكلمة الأخيرة في كل جملة) ، وأثره أنه يحدث إيقاعا موسيقيا تطرب له الأذن وترتاح له النفس ، وأجمل السجع ما تساوت فِقْرُهُ ، وكان خاليا من التكلف ، والسجع يكثر في النثر ويقل في الشعر.

أمثلة السجع في النثر :

- أ- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا.
فقد اتفقت الفاصلتان (خلفا - تلفا) في الحروف الأخيرة محدثة جرسا موسيقيا عذبا.
- ب- قال أعرابي ، ذهب بابنه السيل : " اللهم إن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت ".
اتفقت الفاصلتان (أبليت وعافيت) في حرفي (الياء والتاء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.
- ج- قال بعض البلغاء : " الإنسان بأدابه لا بزیه وثيابه ".
اتفقت الفاصلتان (أدابه وثيابه) في (الألف والباء والهاء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.
- د- قال الثعالبي : " الحقد صبدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب ".
اتفقت الفاصلتان (القلوب والحروب) في (الواو والباء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

أمثلة السجع في الشعر :

- أ- يقول خليل مطران : متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائتي
توافقت الفواصل الثلاث في الحرف الأخير ، مما أحدث جرسا موسيقيا.
- ب- يقول المتنبي : فنحن في جذل ، والروم في وجل والبر في شغلٍ ، والبحر في خجل
توافقت الفواصل الأربع في الحرف الأخير ، مما أحدث جرسا موسيقيا.
- ج- يقوم أبو تمام : تدبير معتصمٍ ، بالله منتقمٍ لله مرتغبٍ ، في الله مرتقبٍ
وقع السجع بين فاصلتي الشطر الأول حيث توافقت الجملتان في حرف (الميم المكسورة) .
ووقع بين فاصلتي الشطر الثاني حيث اتفقت الجملتان في حرف (الباء المكسورة) .
- د- يقول المتنبي : عليلُ الجسم ممتنعُ القيام شديدُ السكرٍ من غير المُدام
وقع السجع بين شطري البيت ، فأحدث إيقاعا موسيقيا طريفا

تدريبات على السجع

س ١- بيّن السجع واذكر أثره فيما يلي :

أ- قال قُص بن ساعدة : " من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آتٍ آتٍ "

ب- الحر إذا وعد وفي ، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا.

ج- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : رحم الله عبدا قال خيرا فغنم ، أو سكت فسلم.

د- اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع.

هـ- مالي وللنجم يرعاني وأرعاه أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه

و- قال عنتره واصفا الحرب : أولها شكوى ، وأوسطها نجوى ، وآخرها بلوى.

ز- قال أعرابي لرجل سأل لثيما : نزلت بواد غير ممطور ، وفناء غير معمور ، ورجل غير ميسور.

س ٢- أكمل الجمل التالية بفاصلة مسجوعة.

- الأرض كأنها وشي منشور، عليه لؤلؤ

- بأطراف المثقفة العوالي تفردنا بأوساط

- في العجلة الندامة

- الكريم إذا وعد وفي ، وإذا أعان

س ٣- ميّز بين السجع والجناس في كل مما يأتي :

أ- كتب ابن الرومي إلى مريض : " أذن الله في شفائك ، وتلقى داءك بدوائك "

ب- قال الله تعالى : { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ }

ج- قال الله تعالى : { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }

د- قال أعرابي : باكرنا وسمي ، ثم تبعه ولي ، فالأرض كأنها وشي منشور عليه لؤلؤ منشور.

هـ- قال تعالى : { دَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ }.

تدريبات على المحسنات البديعية

س ١- عين موضع المحسن البديعي فيما يأتي واذكر نوعه وأثره.

أ- قال تعالى : { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ }.

- موضع المحسن : بشير ونذير.

- نوعه : طباق إيجاب.

- أثره : يوضح كمال الرسالة المحمدية وعظمتها.

ب- قال تعالى : { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ }.

- المحسن :

- نوعه :

- أثره :

ج- قال أبو فراس الحمداني : أضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سال ؟

- المحسن :

- نوعه :

- أثره :

د- قال أحدهم معاتباً صديقه : رأيتك تكويني بميسم منة كأنك كنت الأصل في يوم تكويني

- المحسن :

- نوعه :

- أثره :

هـ - قال النابغة الجعدي : فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

- المحسن :

- نوعه :

- أثره :

و- قال شوقي في حب مصر : اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

- المحسن :

- نوعه :

- أثره :

ثالثا : الأساليب الإنشائية

١ - أسلوب الأمر

الأمر : هو طلب فعل شيء على وجه الإلزام والاستعلاء.

طرائقه : للأمر أربع طرائق هي :

- فعل الأمر مثل : اجتهد في دراستك أيها الطالب.
- الفعل المضارع المتصل بلام الأمر مثل : ليحرص كل منكم على طلب العلم.
- المصدر النائب عن فعل الأمر مثل : وبالوالدين إحسانا.
- اسم فعل الأمر مثل : حي على الصلاة.

الأغراض البلاغية للأمر : للأمر أغراض بلاغية عديدة منها (الدعاء - النصح - التخيير - التمني - التعجيز) :

١- الدعاء : إذا كان الأمر موجه لمن هو أعلى في الدرجة والمنزلة على سبيل طلب العون أو الاستعفاف.
مثل : قال تعالى : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }
فالأمر في الآية السابقة موجه من العباد إلى رب العباد ليس على سبيل الإلزام ولكنه على سبيل الدعاء.

٢- النصح : إذا كان الأمر يحمل توجيهها أو إرشادا أو مصلحة للمخاطب.

مثل : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان
فقد جاء الأمر في البيت السابق ليس على سبيل الإلزام ولكن على سبيل النصح والإرشاد.

٣- التخيير : إذا كان الأمر يحمل طلبا بفعل أحد أمرين يصعب الجمع بينهما.

مثل : تزوج بثينة أو أختها.

فقد جاء الأمر في العبارة السابقة على سبيل التخيير وليس على سبيل الإلزام.

٤- التمني : إذا كان الأمر يحمل طلبا صعب المنال (أو كان موجه لغير العاقل).

مثل : يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
فقد أمر الشاعر الدار أن تتكلم ، وهذا أمر صعب المنال ، ولكنه أمر على سبيل التمني.

٥- التعجيز : إذا كان الأمر يحمل طلبا لا يقوى المخاطب على فعله.

مثل : { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ }
فلا يقدر إنس ولا جن على الإتيان بمثل القرآن ، وإنما جاء الأمر هنا لغرض إظهار العجز والتحدي.

تدريبات على أسلوب الأمر

س١- حدد الغرض البلاغي لكل أمر مما يأتي :

الغرض	المثال
	قال تعالى : { ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار }
	يا بني استعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر.
	وعش إما قرين أخ وفي أمين الغيب أو عيش الوحد
	فيا موت رُز إن الحياة دميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل
	شاور سواك إذا نابتك نائبة يوما وإن كنت من أهل المشورات
	فعش واحدا أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه
	اخفض جناحك إن مُنحت إمارة وارغب بنفسك عن ردى اللذات
	أروني بخيلا طال عمرا ببخله وهاتوا كريما مات من كثرة البذل
	قال أحدهم لابنه : " دع من أعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية "
	وكن على حذر للناس تستره ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
	قال تعالى على لسان موسى : { قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي }

س٢- صُغ من إنشائك ما يأتي :

- أ- أسلوب أمر غرضه الدعاء :
- ب- أسلوب أمر غرضه النصح :
- ج- أسلوب أمر غرضه التخيير :
- هـ- أسلوب أمر غرضه التعجيز :
- و- أسلوب أمر غرضه التمني :

س٣- ضع خطأ تحت الغرض البلاغي الصحيح لكل أمر مخطوط تحته فيما يأتي :

- أ- قال المتنبي مخاطبا سيف الدولة : أخوا الجود أعط الناس ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنا قائل
(التمني - الدعاء - النصح - التخيير)
- ب- قال المتنبي مخاطبا سيف الدولة : أجزني إذا أنشدت شعرا فإنما بشعري أتاك المادحون مُردّدا
(التعجيز - الدعاء - النصح - التخيير)
- ج- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت "
- (التمني - الدعاء - النصح - التخيير)

٢- أسلوب النهي

معناه: هو طلب الكف عن فعل شيء معين ، مثل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً }

الأغراض البلاغية للنهي :

لنهي أغراض بلاغية عديدة منها (الدعاء - النصح - التوبيخ - التئيس - التهديد) :

١- **الدعاء :** إذا كان النهي موجها لمن هو أعلى في الدرجة والمنزلة على سبيل الاستعطاف والرجاء.

مثل : { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَاهًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا }

ومثل قول النابغة يستعطف الملك النعمان بن المنذر :

فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب

ففي المثالين السابقين جاء النهي من الأدنى إلى الأعلى ليس على سبيل الإلزام وإنما على سبيل الدعاء والاستعطاف.

٢- **النصح :** إذا كان النهي فيه إرشاد أو توجيه أو تحذير للمخاطب من فعل يجلب له الضرر.

مثل قول أبي العلاء : ولا تجلس إلى أهل الدنيا فإن أخلاق السفهاء تعدي

ومثل قول أحمد شوقي : ولا تسمعوا للمرجفين وجهلهم فمصيبة الإسلام من جهالة

ففي المثالين السابقين جاء النهي على سبيل النصح والإرشاد وليس على سبيل الإلزام.

٣- **التوبيخ :** إذا كان النهي فيه لوم وعتاب تجاه فعل لا يليق.

مثل قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا }.

مثل قول الشاعر : لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ففي المثالين السابقين جاء النهي على سبيل التوبيخ واللوم لأن هناك قرينة اقتضت ذلك.

٤- **التئيس :** إذا كان النهي عن أمر لا يقوى المخاطب على فعله ، أو لا يحقق بفعله فائدة.

مثل : قوله تعالى : { لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ }.

ومثل قول الشاعر : لا تعرضن لجعفر متشبهها بندي يديه فلست من أنداده

فالنهي في المثال الأول للتئيس لأن الاعتذار لا فائدة منه ، وكذلك في المثال الثاني التشبه بجعفر لا يقوى عليه المخاطب.

٥- **التهديد :** إذا كان النهي يحمل تخويفا وتحذيرا للمخاطب بعاقبة فعل لا يرضى عنه المتكلم.

مثل : رويدك لا يخدعك الربيع وصحو الفضاء وضوء الصباح

ومثل : لا تقلع عن عنادك ، ولا تكف عن أذى غيرك.

فالنهي في المثالين جاء لتهديد المخاطب بما تسوء عقابه إن لم يمتنع عن فعله أو يتوقف عنه.

تدريبات على أسلوب النهي

س١- " يا طلاب العلم عليكم بالجد والمثابرة في الدراسة والتحصيل ، ولا تتكاسلوا في طلب العلم ، فإن العلم سلاحكم الذي يساعدكم في تحقيق طموحاتكم ، وبلوغ أهدافكم ، ولا يطمع كسول في التفوق ، فإن التفوق يحتاج إلى همة ".
حدد في العبارة السابقة أسلوب نهى موضحا غرضهما.

- النهي : ، غرضه :
- النهي : ، غرضه :

س٢- اكتب الغرض البلاغي المناسب أمام كل نهى فيما يأتي :

الغرض	المثال
	- قال تعالى : (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا).
	- إيه يا طير لا تضن بلحن ينقذ النفس من هموم كثيرة
	- قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا }.
	- أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى
	- لا يَخْدَعَنَّكَ من عدو دمه وارجم شبابك من عدو ترحم
	- ولا تجلس إلى أهل الدنيا فإن أخلاق السفهاء تعدي
	- ولا تسمعوا للمرجفين وجهلهم فمصيبة الإسلام من جهالة
	- قال تعالى : { لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم }.
	- لا تعرضن لجعفر متشبها بندي يديه فلست من أنداده
	- لا تقلع عن عنادك ، ولا تكف عن أذى غيرك.
	- لا تأمنن عدوا لان جانبه خشونة الصلّ عقبى ذلك اللين
	- لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

س٣- صُغ من إنشائك :

- نهيا غرضه النصيح.
- نهيا غرضه الدعاء.
- نهيا غرضه التوبيخ.
- نهيا غرضه التئيس.
- نهيا غرضه التهديد.

٣- أسلوب الاستفهام

الاستفهام : وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل ، مثل : (مَنْ القائد الذي حارب الصليبيين في حطين ؟)
الأغراض البلاغية للاستفهام : للاستفهام أغراض بلاغية عديدة منها (النفي - التعجب - التقرير - الإنكار - التشويق)

١- النفي : وذلك إذا كان الاستفهام يراد به نفي معنى معين.

مثل : { وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ؟ - هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ؟ - هل من رازق غير الله ؟ }.

ومثل قول الشاعر : كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعد ما أنشبن فيّ مخالبا ؟

فالاستفهام في الأمثلة السابقة جاء لتحقيق النفي ، فلا غافر للذنوب إلا الله ، وليس للإحسان جزاء إلا الإحسان ، وليس من رازق غير الله ، ولا سبيل للخلاص من الخطوب بعد أن تحكمت من الشاعر في البيت السابق.

٢- التعجب : وذلك إذا كان الاستفهام يراد به إظهار حالة من التعجب والدهشة.

مثل : { وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا }.

ومثل قول المتنبي : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟ !

ففي المثال الأول جاء الاستفهام بغرض التعجب من حال الرسول وأنه بشر مثلهم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. وفي المثال الثاني يستفهم الشاعر متعجبا من مرض الحمى الذي يأتيه كل عام من بين الناس جميعهم.

٣- التقرير : ويحصل ذلك عندما يراد بالاستفهام إقرار حقيقة معينة ، وغالبا ما يكون الاستفهام منفيا.

مثل قوله تعالى على لسان فرعون : { قَالَ أَلَمْ نُنَبِّكَ فِيْنَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ }.

ومثل قول الشاعر : أأست المرء يجبي كل حمد إذا لم يكن للحمد جابي ؟

فالاستفهام في المثال الأول إنما جاء لإقرار حقيقة تاريخية وهي تربية موسى في قصر فرعون. والاستفهام في المثال الثاني يفيد إقرار جباية الممدوح لكل حمد.

٤- الإنكار : وذلك إذا كان المقصود من الاستفهام إنكار فعل قبيح.

مثل قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم : { قَالَ أَتُعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ }.

ومثل : أأترك إن قلت دراهم خالدي زيارته ؟ إني إذن للئيم

فالاستفهام في المثال الأول ليس للإثبات ولا النفي وإنما لإنكار قيام القوم بعبادة أصنام نحتوها بأيديهم. وفي المثال الثاني جاء الاستفهام لإنكار ترك صاحبه والتخلي عنه في حالة فقره.

٥- التشويق : وذلك إذا كان الاستفهام يحمل تشويقا للمخاطب عن أمر مرغوب فيه.

مثل قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ }.

ومثل قول الجدة لأحفادها : سأحكي لكم اليوم قصة الطوفان ، أتعرفون ما الطوفان ؟

فالاستفهام في المثالين السابقين جاء يحمل تشويقا وترغيبا للمخاطبين في معرفة أمر جديد عليهم.

تدريبات على أسلوب الاستفهام

س١- " أخبركم بقضية خطيرة ؟ إنها قضية التدخين وما يسببه من مخاطر عديدة ، وهل من عاقل لا يدرك خطورة التدخين ؟ إنه آفة العصر وداء المجتمعات ، ولا بد من حلول ناجعة للقضاء عليه ، ألن تتحسن صحة المدخن إذا أقلع عن التدخين ؟

أخرج من الفقرة السابقة ثلاثة أساليب استفهام مبينا الغرض البلاغي لكل منها.

- الأسلوب : غرضه :

- الأسلوب : غرضه :

- الأسلوب : غرضه :

س٢- حدد الغرض البلاغي لكل استفهام فيما يأتي :

الغرض البلاغي	المثال
	قال تعالى : { فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ }
	قال تعالى : { أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ }
	كيف الرجاء من الخطوب تخلصا ؟ من بعد ما أنشبن في مخالبا ؟
	قال تعالى على لسان إبليس لآدم : { هَلْ أَذُنُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَّا يَبْلَى }
	قال الشاعر : هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها وشيكا وإلا ضيقة وانفراجها ؟
	قال الشاعر : أترك إن قلت دراهم خالد زيارته ؟ إني إذن للنميم
	قال الشاعر : أي صبيغ ذاك ما أعجبه ؟! صادق الغش وإن لم يصدق
	قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً }.
	قال تعالى : { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ }
	أمغفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المسلولا ؟

س٣- صغ من إنشائك :

- استهما غرضه النفي.

- استفهما غرضه الإنكار.

- استفهما غرضه التعجب.

- استفهما غرضه التقرير.

- استفهما غرضه التشويق.

٤- أسلوب النداء

النداء : هو طلب الإقبال من شخص ما ، ويكون بحرف من حروف النداء ، ويكون حرف النداء بمعنى (أدعو).

أحرف النداء : للنداء ثمانية حروف : (الهمزة - أي - آ - آي - أيا - هيا - يا - وا).

مثل : أ محمدًا اقترب . - أيا مسافرًا لا تنسَ أحبابك . - يا طلابَ العلمِ اجتهدوا . - وا رحمتاه .

الأغراض البلاغية للنداء : للنداء أغراض بلاغية عديدة منها : (الإغراء - التضجر - الزجر - التحسر)

١- **الإغراء** : وذلك إذا قصد من النداء إغراء المنادى بأمر محبوب يرجى حصوله .

مثل : أيا متوانيا وأنت سليل العرب الأبطال ، لا تنس مجدهم على الأيام .

ومثل : هيا يا طلاب العلم إلى النجاح والتفوق .

فالنداء في المثال الأول جاء لإغراء الشباب بتذكر أمجاد آبائهم ، والعمل على إحيائها .

وفي المثال الثاني جاء النداء لإغراء طلاب العلم إلى الدراسة التي تحقق لهم النجاح والتفوق .

٢- **التضجر** : وذلك إذا قصد إظهار الضجر والضييق تجاه المخاطب .

مثل قول أبي القاسم يخاطب المستعمر : ألا أيها الظالم المستبد حبيب الفناء عدو الحياة

ومثل قول المتنبي مخاطبا الحمى : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟

ففي المثال الأول جاء النداء بغرض إظهار التضجر والضييق تجاه المستعمر الغاصب .

وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على مرض الحمى متضجرا منها لأن لديه من المصائب ما يكفيه .

٣- **الزجر** : وذلك إذا قصد من النداء معاقبة المخاطب وردعه عن فعل غير مقبول .

مثل قول الشاعر معاتبا المرء المتكبر : يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

ومثل قول آخر : يا قلب حسبك ما قد ذقت من حزن يا قلب حسبك ما نلت من تعب

ففي المثال الأول ينادي الشاعر على ذلك الإنسان المتكبر بهدف زجره ومنعه عن هذا التكبر والغرور .

وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على قلبه بهدف زجره عن مودة من يذيقه الحزن والتعب .

٤- **التحسر** : وذلك إذا قصد بالنداء البكاء على شخص قد فارق الحياة ، أو كان النداء فيه شعور بخيبة الأمل .

مثل قول عربية مات ابنها : دعوتك يا بني فلم تجبني فُرِدَّتْ دعوتي بأسا عليا

ومثل قول أحدهم يرثي عمر بن عبد العزيز :

حُمِلت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

ففي المثال الأول تنادي الأم على ابنها الميت فلم يرد عليها ولم يجبها فتصيبها الحسرة عليه .

وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على الخليفة عمر بن عبد العزيز متحسرا على فقدته وذهاب عدله وحكمته .

تدريبات على أسلوب النداء

س ١- حدد الغرض البلاغي لكل نداء فيما يأتي :

النداء	الغرض
يا شباب البلاد أحييتموها وأبيتم على المدى أن تهونا	
قال الشاعر في رثاء عمر : حُملت أمر عظيمًا فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمر	
قال أحمد الزين : يا لسان الحق لا تنطلق فاز بالخطوة أهل الملق	
دعوتك يا بني فلم تجبني فرُدَّتْ دعوتي بأسا عليا	
قال القاضي لمن جاءه يتظلم : يا مظلوم تكلم.	
قال إيليا أبو ماضي مخاطبا الإنسان المتكبر : يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد	
قال إيليا أبو ماضي : أيها الشاكي الليالي إنما الغبطة فكرة.	
قال أبو القاسم مخاطبا المستعمر : ألا أيها الظالم المستبد حبيب الفناء عدو الحياة	
قال الشاعر : إلام يا قلبي تستبقي مودتهم وقد أذاقوك ألوانا من الوصب	
قال أبو العتاهية : أيا قبر معن كيف وارتيت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا	
قال المتنبي مخاطبا مرض الحمى : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام	
قال إيليا أبو ماضي : أيها الباكي رويدا لا يسد الدمع ثغرة أيها العابس لن تعطى على التقطيب أجرة	

س ٢- صُغ من إنشائك ما يأتي :

- ← أسلوب نداء غرضه التعظيم : يا شعب البطولة والفداء قلوبنا معكم.
- ← أسلوب نداء غرضه التضجر : يا أعداء البشرية كفاكم إفسادا وتخريبا.
- ← أسلوب نداء غرضه التعظيم :
- ← أسلوب نداء غرضه التضجر :
- ← أسلوب نداء غرضه الزجر :
- ← أسلوب نداء غرضه التحسر :

نماذج تدريبية على البلاغة التراكمية

س ١- اشرح الصورة البيانية في كل مما يأتي مبينا أثرها في المعنى :

أ- قال الشاعر في وصف مطربة : ترجع الصوت أحيانا وتخفضه كما يطن ذباب الروضة الغرد

ب- قال أبو فراس : سيذكرني قومي إذا جدَّ جدَّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

ج- قال تعالى : { واعتصموا بحبل الله جميعا }.

د- يقول الشاعر في وصف الموت : وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع

هـ- يقول الشاعر مادحا قومه : قوم ترى أرمأحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

و- قال تعالى : { وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا }.

ز- (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا) :

ح- (فذلك مثل من فقه في دين الله ، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل) :

س ٢- (ظهور الحق بعد الخفاء - بروز الشمس من وراء الغمام)

اربط بين المعنيين السابقين بتشبيه صريح مرة وتشبيه ضمني مرة أخرى.

- تشبيهها صريحا :

- تشبيهها ضمنيا :

س ٣- صُغْ من إنشائك ما يأتي :

- استعارة توضح قيمة العلم :

- كناية تعبر عن الشجاعة :

- تشبيهها يبرز كرم المُشَبَّه :

س٤- حدد نوع الأسلوب والغرض البلاغي منه لكل ما تحته خط فيما يأتي :

المثال	نوع الأسلوب	غرضه البلاغي
شاوَر سواك إذا نابتك نائبة	يومًا وإن كنت من أهل المشورات	
ولا تجلس إلى أهل الدنيا	فإن أخلاق السفهاء تعدي	
قال تعالى : (فمن يهدي من أضل الله) .		
أبنت الدهر عندي كل بنت	فكيف وصلت أنت من الزحام ؟	
لا تنه عن خلق وتأتي مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم	
يا عابر البحر ما أبقي العبور لنا ؟	وما عسى تنفع الأشعار والصور	
قال تعالى : (ألم نريك فينا وليدا) .		
كيف الرجاء من الخطوب تخلصا ؟	من بعد ما أنشبن في مخالبا	
وعش إما قرين أخ وفي	أمين الغيب أو عيش الوحد	
قال تعالى على لسان إبراهيم : { أتعبدون ما تنحتون } .		
ألست المرء يجي كل حمد ؟	إذا ما لم يكن للحمد جالي	
قال تعالى : { لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم } .		
أروني بخيلا طال عمرا ببخله	وهاتوا كريما مات من كثرة البذل	
قال تعالى : { وَتَقَفَّذَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ } .		
يا قلب ويحك ما سمعت لناصح	لما ارتميت ، ولا اتقيت ملاما	
ألا أيها الظالم المستبد	حبيب الفناء عدو الحياة	
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ } .		
قال تعالى : { وَقَالُوا مَا لَٰ هَٰذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي فِي الْأَسْوَاقِ } .		
رويدك لا يخذعك الربيع	وصحو الفضاء وضوء الصباح	
قال تعالى : { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ } .		
يا دار عبلة بالجواء تكلمي	وعمي صباحا دار عبلة واسلمي	
دعوتك يا بني فلم تجيني	فرَّدت دعوتي بأسا عليا	

س ٥- اكتب رقم كل صورة بيانية في (أ) أمام نوعها في (ب) :

(أ)	(ب)
١- يَهْزُ الجيشُ حولك جانبَيْه	() تشبيه ضمني
٢- كَرُمَ تَبَيَّنَ في كلامك ماثلاً	() استعارة
٣- لا تعجبي يا سلم من رجل	() كناية
٤- طويل النجاد رفيع العماد	() تشبيه صريح

س ٦- قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر : أعيني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان لصخر الندى ؟

أخرج من البيت السابق أربعة أساليب إنشائية مبينا نوع كل أسلوب والغرض البلاغي منه .

- الأسلوب : ، نوعه : ، غرضه :
 - الأسلوب : ، نوعه : ، غرضه :
 - الأسلوب : ، نوعه : ، غرضه :
 - الأسلوب : ، نوعه : ، غرضه :

س ٧- حدد نوع المحسن البديعي في كل تعبير مما يأتي مبينا أثره .

أ- اللثيم يمسك عن الناس خيره ولا يمسك عنهم لسانه .

.....

ب- بالهدى والعلم ترقى البشرية ، وبالضلال والجهل تهوى وتضيع .

.....

ج- قال أعرابي: رحم الله امرأً أمسك ما بين فكيه ، وأطلق ما بين كفيه .

.....

د- كم من أمير رفعت له علامات فلما علامات .

.....

هـ- الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع .

.....

و- سئل حكيم عن أكرم الناس عشرة فقال : مَنْ إِذَا قَرُبَ مَنَحَ ، وَإِذَا بَعُدَ مَدَحَ ، وَإِذَا ضُوبِقَ سَمَحَ .

.....

ز- يقول الشاعر : سَلي إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهِولٍ

.....

س٨- حدد ثلاثة محسنات بديعية في النص التالي :

اختلاف النهار والليل ينسي
وسلا مصر هل سلا القلب عنها
أحرام على بلابله الدوح
اذكرا لي الصبا وأيام أنسي
أو أسا جرحه الزمان المؤسي
حلال للطير من كل جنس ؟

أ- المحسن البديعي : نوعه :

أثره :

ب- المحسن البديعي : نوعه :

أثره :

ج- المحسن البديعي : نوعه :

أثره :

س٩- حدد نوع المحسن البديعي في كل مما يأتي مبينا أثره في المعنى.

أ- ربما استوطنت الكوخ وما في الكوخ كسرة
دخلت منها القصور العاليات المشمخة

ب- إن من يبكي له حول على الضحك وقدره.

ج- يهتز كسرى على كرسية فرقا
من بأسه وملوك الروم تخشاه

د- تدبير معتصم ، بالله منتقم
لله مرتغب ، في الله مرتقب

س١٠- اكتب رمز المحسن البديعي أمام البيت الشعري المناسب له :

المحسن البديعي	البيت
أ جناس ناقص	() فنحن في جذل ، والروم في وجل والبر في شغلٍ ، والبحر في خجل
ب مقابلة	() بايغ وتابغ وأطغ واصغ لهم وخلهم في حلهم ونقضهم
ج جناس تام	() يوم بدر يوم أغر على الأيام باق إن شئت أو لم تشائي
د سجع	() ودارهم في دارهم وحيهم في حيهم وأرضهم في أرضهم
ه طباق إيجاب	() على رأس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حرقيد ذل يشينه
و طباق سلب	() سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

س ١١- اشرح الصورة البيانية في كل مما يأتي مبينا أثرها.

أ- أيها الشاكي الليالي إنما الغبطة فكره ربّما استوطنت الكوخ وما في الكوخ كسرة

- الصورة :

- أثرها :

ب- فتَهَلَّلَ وترنَّم ، فالفتى العابس صَحْرَه.

- الصورة :

- أثرها :

ج- قال الرافعي : وما يرفع الأوطان إلا رجالها وهل يترقى الناس إلا بسلم ؟

- الصورة :

- أثرها :

س ١٢- اذكر نوع الصورة البيانية في كل نص ما يأتي مبينا قيمتها.

أ- تزدهم القصاد على بابه والمنهل العذب كثير الزحام

ب- وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمرا يكر على الرجال بكوكب

ج - قال أبو العتاهية يهئ المهدي بالخلافة : أتته الخلافة منقادة إليه تجر أذيالها

د - قال إيليا أبو ماضي : عن السعادة : ربما استوطنت الكوخ وما في الكوخ كسرة.

س ١٣- صُغ ما يأتي من إنشائك :

أ- اجعل الشمس مشبها به في تشبيه صريح.

ب- عبر عن خداع المنافق وكذبه في كناية.

ج- عبر عن جمال الربيع في استعارة.

د- اجعل (مداومة المؤمن على طاعة ربه) مشبها في تشبيه ضمني.